January 9 1924

(الكرمل مسجلة في ادارة البريد) VOL. 11 No. 975



EL - CARMEL

السنة الحادية عشرة (السادسة عشرة) • عدد ٩٧٥ —✻ جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع ✻— حيفا الاربعاء في ٩ كانون ثاني سنة ١٩٢٤ و٢ جماد ثاني سنة ١٣٤٢

قيدوا لنا هذه الفكرة

ونحن نسجلها شهادة عليكم

الحلف العربي مع وعد بلفور — راي عسكري فيه — ماذا نفهم من المعاهدة — المعاهدة تنقض العهود باستقلالنا — قبول المعاهدة دليل افلاس سياستنا — العهود السابقة كالسيف فلا نستبدلها بالمعاهدة التي هي كالعصا — الحلف موجود بطبيعته — دعوة نوح

نخشى ان تكون فكرة الحلف العربي مع قبول وعد بلفور وليدة الاجتهاد الصهيوني وانها انما وضعت في قالب انكليزي لتكون على نوع ما مقبولة لدينا

في المعاهدة العربية اماحياة قومية اجتماعية واما قضاء على الاحلام والاماني بالجامعة والوحدة العربية ولذلك يجب على كل مفكر ان يقتل الموضوع درساً ليتبين الحق من الباطل ويعلنه على قومه لئلا يكون شريكاً في قتل اماني امته ودفنها في قبور المطامع والمنافع والاغراض

—✻ ماذا نخشى ✻—

نخشى ان يكون الصهيونيون ادركوا بعد التجربة ان حالة فلسطين الاقتصادية لا تكفل تحقيق امانيهم بالوطن القومي فالمملكة اليهودية — كيف لا وفلسطين قد ضاقت بالآف من المهاجرين فصاروا وصرنا نموت جوعاً كما هي الحال اليوم ولئلا يقضى على احلامهم بالوطن القومي ابتكروا فكرة الحلف ليستعينوا باقتصاديات العراق والشرق العربي والحجاز وبتجارة هذه البلدان على جلب المهاجرين بكثرة وتأمين معايشهم لتطبيق خططهم بانشاء الوطن القومي .

✻ العراق والحجاز يضمنان الوطن القومي ✻

باحثنا يوم ظهرت فكرة الحلف احد رجال العسكرية من العرب الذي شهد له الالمان والاتراك بسعة العلم والمدارك فقال ما مؤداه انا افهم من الحلف العربي مع وعد بلفور ان الصهيونيين صاروا يخشون من شعور العرب بالخطر الصهيوني ومن نهضة العرب القومية ولذلك فالصهيونيون يريدون بهذا الحلف ان يضمنوا حماية الحجاز والعراق والشرق العربي لهم ما داموا ضعفاء من كل ما يمكن ان ينشأ من المقاومات العربية وغير العربية . فالحلف معناه عقد محالفة فيما بين فلسطين كوطن قومي لليهود وبين الشرق العربي والحجاز والعراق والحليف مسؤول بالدفاع عن حليفه فاذا لقي الصهيونيون في المستقبل مثلاً مقاومة من الامام يحيى او ابن السعود او مصر او سوريا او انكلترا او فرنسا يكون العراق والحجاز مسؤولين بالدفاع عنهم من اجل سلامة الوطن القومي في فلسطين والشرق العربي ايضاً . قال محدثنا هذا ما استطيع ان افهمه كعسكري من الحلف العربي مع وعد بلفور ولكل اجتهاده

✻ المعاهدة تطلق يد السياسة الصهيونية ✻

اما نحن فنفهم من هذه المعاهدة ان صح ما حملته الصحف من نصوصها ان بريطانيا العظمى مقيدة بعهودها السابقة للعرب على يد صاحب الجلالة الهاشمية وهي لا تستطيع من اجل حرمة هذه العهود ان تستعمل كل الشدة في تطبيق وعد بلفور ولذلك فهي تريد ان تنفك من عهودها السابقة لتنطلق يدها في تنفيذ هذا الوعد واذا اخذت من صاحب الجلالة الهاشمية ومن اهالي فلسطين والعراق والشرق العربي مصادقة على قبول وعد بلفور لا يعود يمنعها مانع من استعمال كل الوسائل لتطبيقه بسرعة . فهي اليوم تعرض علينا معاهدة محلاة بلفظة الحلف العربي لنتمكن بهذه الحلاوة من تجريعنا مرارة القبول بتصريح بلفور .

نحن لا نفهم من هذه المعاهدة غير الرغبة في حملنا على القبول الصريح بتصريح بلفور لارغامنا على الرضى بتطبيقه كيفما كان تفسيره .

✻ المعاهدة تقيدنا وتنقض عهودنا السابقة ✻

اي فائدة لنا من هذه المعاهدة واية قوة نكتسبها منها ؟ اذا كانت الوعود والعهود المعطاة لجلالة الملك حسين باستقلال العرب لم تحمنا وتخلصنا من تصريح بلفور فهل يخلصنا من هذا التصريح وآلام تطبيقه معاهدة جديدة تتضمن اعترافنا به وقبوله ؟ لا نرى شيئاً من المنطق في هذه المناورات .

ان قبولنا المعاهدة المتضمنة وعد بلفور نقض للعهود والوعود التي يشير اليها جلالة الملك في ندائه للامة البريطانية المنشور في غير هذا المكان

ان قبولنا بالمعاهدة الجديدة يفقدنا آخر سلاح نضرب به على ضمائر احرار البريطانيين الحية ولا يبقى بيد من يناصرنا منهم حجة يستند اليها .

ان قبولنا بالمعاهدة الجديدة او بالحري بتصريح بلفور دليل نقدمه للملا على افلاسنا في جميع مساعينا من اجل استرداد حقوقنا الطبيعية والشرعية وعلى عجز عن الاستمرار على المطالبة بحقوقنا وعلى عدم ثقتنا باشراف البريطانيين وانصافهم .

لدينا وعود وعهود صريحة وقوية اعطيت للعرب على يد صاحب الجلالة الهاشمية فاذا لم يكن في وسعنا حمل بريطانيا على احترام وتطبيق هذه العهود على رغم ما فيها من القوة وفككتنا بريطانيا من هذا الرباط القوي أيبقى في وسعنا ان ننال شيئاً من حقوقنا بمعاهدة ليست في شيء من مصلحتنا

✻ لا تتركوا السيف لتقاتلوا بالعصا ✻

اذا كان في الامة رجال مخلصون فهم لا ريب يدركون من هذه المناورات ان المعاهدات القوية كالتي نلناها من بريطانيا في زمن الحرب وهي محتاجة الينا لا يمكن لاحد الفريقين تنفيذها لمصلحته اذا كان ضعيفاً فكم بالحري المعاهدات التي في عقدها اعتراف بالعجز والضعف مثل المعاهدة التي تتضمن القبول بتصريح بلفور واذا ادركوا ذلك فهم يقررون المحافظة على سلاح العهود التي بيدهم وعلى صداقة بريطانيا العظمى وينصرفون بكل قواهم للعمل لمعالجة امراض الامة الاجتماعية وجمع كلمتها وترقية اقتصادياتها لتصير قوة محترمة فحينئذ لا يعود يعسر على الساسة البريطانيين البر بوعودهم وعهودهم السابقة ويكون ذلك من مصلحتهم .

—✻ الحلف متين فلا تضعفوه ✻—

الحلف حاصل بطبيعته والحجاز والعراق والشرق العربي مربوطة بعضها ببعض برباطين هما رباط العنصرية ورباط بيت الزعامة المكينين المتينين فاذا تقوت هذه البلدان تستطيع ان تعضد وتنجد فلسطين المرتبطة معها برباط العنصرية وبقوة الوعود والعهود المعطاة لجلالة الملك حسين ونحن لا نستطيع ان نرى في المعاهدة الجديدة سوى اضعاف هذه الربط بالاعتراف بالوطن القومي واسقاط الحقوق بالمطالبة باستقلال فلسطين وضمها الى الوحدة عربية نقية سالمة من كل قومية غريبة .

—✻ اثبتوا على جهادكم واخلاصكم ✻—

نحن لا نحب ان نعتقد بوجود رجال بين المشتغلين في القضية الوطنية يظهرون الاخلاص لها ولكنهم يبطنون بيع البلاد بابخس الاثمان — بوظيفة او منفعة او بفرض واذا وجد اناس كهولاء يجب على الامة ان تنبذهم نبذاً وتنزع كل ثقة منهم وتنصرف الى الاشتغال بمعالجة امراضنا الاجتماعية والاخلاقية وشؤوننا الاقتصادية لنصير امة قوية صالحة اذا قطعت عهداً تقوى على حمل المتعاقدين معها على احترامه .

—✻ اجمعوا قواكم الايجابية ✻—

يجب انكار الذات لحصول الالفة الحقيقية بين الطوائف وبين كبار الزعماء فالاتحاد فيما بين صاحب الجلالة الهاشمية وحضرة الامام يحيى حميد الدين امام اليمن

واقع السعود يجب ان يكون اسهل منالا واسلم خطراً وافضل نتيجة من معاهدة تتضمن الاعتراف بالوطن القومي ومثل هذه المعاهدة يجب بحسب اجتهادنا على الامة رفضها بصوت واحد مع اظهار حسن النية نحو بريطانيا لان القبول بالوطن القومي بكسر اقلامنا عن الدفاع عن حقوقنا الطبيعية والشرعية ويخرس السنتنا عن الشكوى من كل ما يصيبنا بل ويجلب علينا وعلى امتنا دعوة نوح على قومه .

للانتظار نرجو من القراء ان يراجعوا نداء الخطاب الجلالة الهاشمية وتعليق الكرمل عليه في هذا العدد .

الشركة الزراعية الوطنية

المحدودة

تدعو جميع المساهمين والمكتتبين باسهمها لحضور الاجتماع العمومي السنوي الذي يعقد في السابع والعشرين من شهر كانون ثاني سنة ١٩٢٤ الساعة التاسعة صباحا في قاعة الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا

جدول المذاكرات
تقرير مجلس الادارة
الميزانية السنوية
تعيين مفتشين للمحاسبة

— الشركة الزراعية الوطنية المحدودة —

تدعو جميع المساهمين والمكتتبين باسهمها لحضور اجتماع عمومي فوق العادة يعقد في الساعة العاشرة من صباح يوم السابع والعشرين من شهر كانون ثاني سنة ١٩٢٤ في قاعة الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا

جدول المذاكرات
تخفيض رأسمال الشركة
الغاء الاسهم المكتتب بها والغير مدفوع قيمتها
تنقيح قوانين الشركة

يافا في ٤ كانون ثاني سنة ١٩٢٤

غرس الاشجار

الهيئة المكتبية لجمعية النهضة الاقتصادية العربية ترجو من جميع الحكام الاداريين والهيئات المختلفة ان يعاونوها على تنشيط المزارعين على غرس الاشجار ولا سيما الزيتون بكثرة في هذه السنة . وترجو من عموم المزارعين ان ينشطوا بعضهم بعضاً على الاستعداد للغرس منذ الان بحمل القاعدين عن الاعمال من النساء والاولاد على حفر الجور ومتى وقع مطر غزير وصار دي صبغي يباشر بالغرس فالبلاد خسرت كثيراً بتأخير الموسم ويجب ان تعوض الخسارة بتكثير غرس الاشجار

السعادة وليدة العمل والنشاط والشقاء نتيجة الكسل والاهمال .

نداء الملك حسين

الى الامة الانجليزية

لندن في ٣١ ديسمبر — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت الصحف الانجليزية نداء وجهه جلالة الملك حسين الى الشعب البريطاني هذا نصه :

« اعتماداً على المزايا البريطانية النبيلة المعروفة مني شخصياً اريد ان اعرض على استقامة الوجدان البريطاني آرائي في شأن المظلمة التي اصابت شعبي العربي وبلدانه »

« بعد ما نالت ضمانات لصيانة مستقبل العرب حاربت بجانب الشعب البريطاني النبيل فابى العرب ندائي في عراقهم وفلسطينهم وسوريتهم وفي يدي وثائق من ساسة مسؤولين تؤكد ان العرب يبلغون وحدتهم واستقلالهم . ولما كنت قد جعلت اعظم اعتمادي على شرف الشعب البريطاني بعد الله فقد اعتقد العرب ان مصائبهم قد انتهت . ولانهم رفضوا اجراء صلح منفرد مع العدو ارسل الي وزير الخارجية البريطاني برقية في شهر فبراير سنة ١٩١٨ اكد فيها وحدة واستقلال العرب الذين لا يزالون يعتبرون انفسهم حلفاء الشعب البريطاني في حين ندرة الحلفاء الحقيقيين . ان العرب قد مزقت وحدتهم وتجزأت واحتلت بلدانهم . فالمسلمون في العالم وعلى الاخص معظم بني امتي يتهمونني ببيع بلدانهم لبريطانيا وحلفائها وهذه التهمة وحدها كافية للحط من كرامة عائلتي والتسويد تاريخي على ان الذين جردت نفوسهم من كل شرف كرامة لا يستطيعون احتمال هذه التهمة »

« انني لا اعرف جرماً اقترفه العرب لكي يستحقوا هذا المصير ما خلا ثقتهم التامة ببريطانيا . ولا يستطيع العرب ان يوفقوا بين وطنيتهم واخلاصهم للحلفاء . اقول هذا بصراحة العربي واخلاصه واريد ان اعرض دهشة العرب على الشعب البريطاني النبيل لكي لا يكون العرب ملومين اذا اتخذوا وسائل اخرى تجاه الاهانة التي سودت تاريخهم المجيد من دون مبالاة بالعواقب . والا فان المثل القائل « فر من الموت وفي الموت وقع » ينطبق عليهم »

« ومن المستحيل الرضى بنصيب الشعوب العربية امام العالم الاسلامي وامام الشرق وامام العرب انفسهم وامام تاريخهم فينظر الي كخائن ومخدوع

« ومن المستحيل قبول مركز الذل والاهانة . انني لست مهدداً بما اقوله بل مذكراً .

« ان صيت بريطانيا هو اساس عظمتها الحقيقية في الشرق . وهو اعظم نفوذاً من اساطيلها وجيوشها العظيمة . وهي في حاجة عظمى الى تجديد الصيت الذي كانت تتمتع به من قبل . وخير لبريطانيا ان يكون لها حليف قوي من ان يكون لها حليف منحط ممزق متداعي الاركان كما هو الان . ولا احد يعلم غير الله الى اين يصل الياس بالعرب بعد هذه الحالة التي لا تحتمل »

رد على نداء الملك حسين

لندن في ٣١ دسمبر لمراسل الاهرام الخاص — نشرت جريدة « المورننج بوست » رسالة للورد رجلان رد فيها على النداء الذي وجهه الملك حسين الى الامة البريطانية جاء فيها ما يأتي :

« يقول الملك حسين ان العرب في العراق وفلسطين وسوريا لبوا دعوته وهذا القول عار من الحقيقة . فقد انضم الى الحلفاء قليلون من سكان هذه البلدان قبضوا اجوراً وافرة . ان دعوى الملك حسين بانه يتكلم باسم العنصر العربي كله لا اساس لها . فقد كان قبل الحرب شريفاً لمكة كموظف تركي براتب معين وقد انتقته الحكومة التركية من بين مرشحين متعددين لهذا المنصب . ان العائلات الشريفة كثيرة فمن الخطأ حصر هذا التعريف . نعم ان عائلة الملك حسين قد اكتسبت بعض النفوذ من اتصالها الطويل بمكة ولكنها لا تعد انبل واشرف من عائلات متعددة اخرى تمت بانسابها الى النبي العربي

« ان الرأي العام عند الحضر من العرب في شأن العائلة الملكية المزعومة قد افصح عنه ايما افصاح فلاح من شرق الاردن بعد الهدنة بقوله : « لا شك انهم لا يحملون فضلا ما لكا علينا فيكفينا ما نذوقه من البدو من دون ان يكون علينا ملك بدوي »

« ومهما كان من امر وعودنا للعرب عامة فلا شك ان الملك حسيناً واولاده قد كوفئوا خير مكافأة »

الكرمل : من يطالع هذا النداء بامعان يرى بعين الحقيقة المجردة ان نفس جلالة الملك تتألم من الوضعية الحاضرة وانه يضع نصب عينيه شرف العرب وموقفه تجاه الامة والشرق والعالم الاسلامي ويحرص حرصاً ما فوقه حرص على السمعة والتاريخ . فمن كان هذا حاله يستحيل عليه ان يرضى بمعاهدة تتضمن قبول وعد بلفور ولذلك نرجو من طلاب المنافع والوظائف واصحاب الاغراض اذا كانوا موجودين ان « لا يرشوا على الموت سكراً » كما يقول المثل العادي فجلالة الملك لا يقبل ان يوقع بعد هذه التصريحات وما سبقها على اية معاهدة لا يكون امينا بواسطتها على سلامة البلاد العربية والشعب العربي كله لان موقفه وموقف انجاله امام العالمين الاسلامي والنصراني ايضا وامام العرب وامام زعمائهم وامام مناظريه منهم وامام تاريخ الاسرة الطاهرة وامام موقف الخلافة غير موقف احد اصحاب الاغراض الذين لا يهمهم لو قتلوا جملا ليعشوا بيتهم ليلة واحدة

اما رد اللورد رجلان ففيه ما فيه من المغالطة على ما نعتقد التي نود ان لا تكون ناشئة عن غرض غير الرغبة في خدمة السياسة الانكليزية الصهيونية ليكون لفخامة اللورد بعض العذر

اذ صح ان الذين انضموا من العرب الى الحلفاء في الحرب قليلون وكانوا قد قبضوا اجوراً وافرة كما يقول اللورد رجلان فما قبضوه لم يكن اجراً وانما كان لتغطية النفقات الحربية ونفقاتهم فالعرب وان كانوا فقراء بالمال فهم اغنياء بالمعنويات فقد جادوا بدمائهم الى جانب الحلفاء لينالوا حريتهم التي ضمنتها لهم بريطانيا ولو كان العرب حاربوا من اجل اجورهم كما يزعم اللورد فما معنى وعود بريطانيا باستقلال العرب لصاحب الجلالة الهاشمية

وهب ان الذين انضموا الى الحلفاء كانوا قليلين وقد قبضوا اجوراً وافرة فما قول اللورد رجلان في الالوف المؤلفة التي انسحبت من الجيش التركي بسبب البروبوغاندا التي قام بها في الجيش بعض الذين نالهم عقاب الشنق والنفي بان لا يحارب العرب حلفاء الشريف لانه يقاتل والاهم في سبيل استقلال العرب

اما كون الملك لا يتكلم باسم العنصر العربي كله فسببه على ما نعتقد صريح في نداء جلالته الى الامة البريطانية اذ يعبر بوعودها وعهودها له بعدم تجزئة بلاد العرب ومنحهم استقلالهم . لو ان العرب نالوا على يده من الحلفاء ما مني به العرب بناء على وعود بريطانيا العظمى لكان جلالته الان يتكلم باسم اكثرية العرب بلا مراء

وعندنا ان رد اللورد رجلان افضل درس يعلم الناس بان القوي ينكر على الضعيف حقه و يتهمه بما كان وبما لم يكن فما على جلالة الملك وانجاله وسائر الزعماء الكبار والصغار وكل المفكرين من العرب الا ان يعملوا لتطهير جسم الامة العربية من امراضها الاجتماعية ولجمع كلمتها وتوحيد قواها وترقية مواهبها لاستثمارها وايجاد الثقة التامة الناشئة عن اخلاص حقيقي بين طوائفها وطبقاتها فحينئذ يرى جلالة الملك والعرب اجمعون ان بريطانيا العظمى خير صديقة وفية ويرى غيرها من الدول ترغب في خطب ودهم لتستفيد منهم ولا يعود يسمع مثل رد اللورد رجلان الجاف . ان القوى السلبية قلما تخدم في حياة الشعوب واذا خدمت فلعلة

نرجو ان لا يبرح من ذهن احد من العرب ان الحكومات والدول لا تهتم بمن يترجى ان يكون عالة عليها و بالعكس هي تحترم القوة وتوالي من تراه قادراً على النفع والضرر

استعداد حزب العمال لتأليف الوزارة البريطانية لندن في ٤ يناير — لمراسل الاهرام الخاص — يعود مستر رمزي ماكدونلد الى لندن غداً آملا ان يؤلف وزارة عن قريب . وهو يعد لائحة باسماء الوزراء الذين يختارهم من حزب العمال . ونشرت جريدة « دايلي مايل » مقالا جاء فيه ان قيام حكومة من الاشتراكيين خطر عظيم ولو كانوا اقلية تجاه المحافظين والاحرار . فقد كانت [illegible] ات وما زالت من اعمال اقليات يسيرة . [illegible] من رجال الثورة واحرارها في عهد [illegible] ة الفرنسوية اقل من عشر المنتخبين الفرنسويين . وذكر انه سنة ١٩١٨ ان مجموع عدد الشيوعيين في روسيا [illegible] ونجد في مجلس النواب [illegible] طاني ١٥ في المئة فقط منها الا ضمام الشيوعيين الاشداء في استطاعتهم ان ينالوا

pgs. 3-4 missing